استشهاد العميد طيار فضل النقيب.. حزن جنوبي على البطل الهُمام

الآلاف يشيعون جثمان الشهيد بموكب جنائزي مهيب

الأمناء/ خاص:

خلّف استشهاد العميد طيار فضل النقيب، رئيس عمليات اللواء الثاني مشاة، الذي ارتقى وهو يؤدي واجبه الوطني في مواجهة جحافل مليشيا الحوثي في جبهة الجب شمالي الضالع - حزنًا جنوبيًّا عارمًا عبّرت عنه القيادة الجنوبية بدءًا من الرئيس عيدروس الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي.

الشهيد النقيب ارتقى شهيدًا خلال تمكن القوات المسلحة الجنوبية من كسر هجوم واسع شنته المليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، في جبهات الضالع.

القوات الجنوبية قدّمت عددًا من الشهداء الذين ارتقوا في سبيل الدفاع عن الوطن في مختلف الجبهات المستعرة بنيران الإرهاب، سواء ذلك الإرهاب الذي شكلته المليشيات الحوثية، أو حليفتها الإخوانية، وقد جسّدت ملاحم الضالع التي ارتقى فيها الشهيد النقيب، وهو منها، حالةً فريدةً، إذ لا تزال المحافظة عصية على السقوط في قبضة المليشيات المارقة التي توظّف آلتها العسكرية الغاشمة صوب محاولة إسقاط المحافظة.

هذه التضحيات المقدرة التي يُسطرها الجنوبيون في الميادين تظل نبراسًا تمضي عليه الأجيال تشبثًا بحق استعادة الدولة والعبور بقضية الجنوب العادلة من أعماق الاستهداف إلى مرحلة جديدة من الاستقرار وإجهاض أي مساع للنيل من الجنوب وإحراقه بنيران الفوضى والإرهاب.

الرئيس الزُبيدي أرسل برقية عزاء ومواساة إلى أسرة الشهيد، عبّر فيها عن بالغ الأسى والحزن برحيل واحد من أشجع وأنبل القيادات العسكرية في القوات المسلحة الجنوبية والذي تقلد مناصب عدة كان آخرها ركن عمليات اللواء الثاني مشاة.

وشدد الرئيس الزُبيدي على أنّ هذا الرحيل المبكر للنقيب خسارة للقوات الجنوبية فقد كان قائدًا عسكريًا مخلصًا عرفته ميادين الشرف والبطولة بثباته وصلابته وحنكته القيادية.

كما حرصت القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بمديرية جحاف، على نعي العميد طيار فضل النقيب، وقال العقيد عبدالناصر محمد علي الطبقي، رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي مديرية جحاف: "بحزن عميق وألم شديد، تلقينا في القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي مديرية جحاف فاجعة رحيل الشهيد المناضل طيار/ فضل علي محمد عمر الجحافي أركان اللواء الثاني مُشاه والقيادي البارز في الثورة التحررية الجنوبية".

وأضاف: "إن رحيل النقيب يمثل خسارة كبيرة للشعب الجنوبي كافة، ولقيادته السياسية، لما كان يتحلى به الفقيد من الصفات والسمات الثورية والوطنية النادرة، وكذلك الثبات بالمبادئ والقيم النبيلة والإخلاص بالعمل". مشيرًا إلى أنّ الراحل كان من أبرز المناضلين الذين عرفتهم ميادين وساحات النضال منذ بداية انطلاق الثورة السلمية الجنوبية، وكان من الثوار الصادقين في المواقف، صورةً وأخلاقاً وحلماً بوطن حُرّ وآمن ومستقل".

وتابع: "لقد عرفناه رجلاً وطنياً تعمق وتخلد حب الوطن في قلبه وعمل لأجله حتى آخر يوم من حياته، وكان مثالاً يُقتدى به، ومثالاً تعلمنا منه الكثير، فكان مدرسة بحد ذاتها بالأخلاق والوطنية والنضال".

كما بعث اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك، رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، برقية عزاء ومواساة في استشهاد العميد النقيب، وقال: "إنّ الشهيد يُعد من القادة المخلصين، وبرحيله خسر الجنوب أبرز قاداته وأشجعهم".

وأعرب رئيس الجمعية الوطنية في برقيته عن بالغ تعازيه وعظيم مواساته إلى أولاد وإخوان الشهيد وآل النقيب كافة، ومشاطرته لهم أحزانهم بهذا المصاب الأليم، وابتهل إلى المولى عز وجل أن يتغمد الشهيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

موجة الحزن في الجنوب على ارتقاء الشهيد النقيب امتدت إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى منصات لتقديم واجب العزاء في القائد الراحل، والتأكيد على حجم الخسارة التي تكبدها الجنوب برحيله، باعتباره كان أحد أشجع القيادات العسكرية التي صنعت الفارق على الصعيد الميداني على مدار الفترات الماضية.

حشود الضالع تودع الشهيد في مسقط رأسه

شيع الآلاف من أبناء محافظة الضالع والجنوب صباح الجمعة جثمان الشهيد القائد عميد طيار فضل علي محمد النقيب إلى مسقط رأسه قرية المصنعة مديرية جحاف محافظة الضالع حيث ووري جثمانه الطاهر الثرى في مقبرة القرية.

وقد انطلق المشيعون من أمام ساحة مستشفى النصر العام وسط مدينة الضالع باتجاه مديرية جحاف قرية المصنعة، حاملين صور الشهيد ويرددون الهتافات الثورية والأهازيج المعبرة عن مناقب الشهيد النضالية والثورية التي امتاز بها طوال مسيرة حياته حتى لحظة وفاته، معاهدينه بالسير على نفس الأثر حتى تحقيق النصر الأكبر.

كان على رأس المشيعين العميد علي أحمد البيشي "أبو طاهر" قائد القوات البرية في القوات المسلحة الجنوبية، بمعية قيادة جبهات محور الضالع يتقدمهم العميد عبدالله مهدي سعيد رئيس العمليات المشتركة ورئيس الإدارة المحلية للمجلس الانتقالي وقيادة السلطة المحلية في المحافظة والمديرية، وقيادات عسكرية وأمنية بارزة وجمع غفير من المواطنين.